Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حلب وأقام بها وتصدر لاقراء القرآن بجامعها . . صنف فى النحو شرحا لكتاب الجمل للزجاجى، فى أربع مجلدات كبار، ملكته بخطه ، وله مفردات فى القراءات (١) وقد توفى فى حدود سنة ٦٠٥هـ

١٠ ـ أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد الحضرمى الاشبيلى، المعروف بابن خروف، قال عنه صاحب الاشارة : « إمام فى النحو واللغة، أخذ كتاب سيبويه عن أبى إسحق بن ملكون، وأبى بكر بن طاهر الخِدَبّ، له مصنفات مفيدة، شرح كتاب سيبويه شرحا جليلا، سماه: تنقيح الألباب فى شرح غوامض الكتاب، وله شرح على كتاب الجُمل للزجاجى . . وله ردود على أبى زيد السهيلى، وابن ملكون، وابن مضاء . . توفى سنة تسع وستمائة(٢)» .

١١ ـ أبوعمر بن عبد المجيد الرُّندى، تلميذ السهيلى، وكان إماما فى العربية، ذكر صاحب الاشارة: «ولَه شرح الجمل للزجاجى، ورد على ابن خروف منتصراً لشيخه السهيلى(٣)» وقد توفى سنة ٦١٦ .

هذا مثل من أعلام اللغة والنحو، الذين عرفتهم الأندلس فى النصف الثانى من القرن السادس، وفيما يلى الملامح التى اتسمت بها الدراسة اللغوية فى هذه الفترة :

اتجاهات الدراسة اللغوية :

عرفنا من قبل أن هذا العصر قد شهد حركة فكرية مزدهرة، شَمِلت مختلف نواحى الحياة، ومن الطبيعى أن يكون للدراسة اللغوية نصيب من هذا الازدهار، وأن يتسم النشاط اللغوى بحركة الفكر عامة، ويمكن تبين ذلك فى هذه المظاهر

---

(١) الانباه ٢/ ٣٠٤ .

(٢) اشارة التعيين ٣٥ .

(٣) ن . م ٣٧ .